تعالى كالكفر الواقع من الكفار فانه تعالى اراده ولا يرضى به
كما ثبت اي كالتغاير الذي ثبت لا يقال فيه اتحاد المشبه والمشبه
به لانا نقول المعنى وغايرت ما ذكر شرعا كما ثبت عقلا فالتغاير
المستفاد من الدليل الشرعي مشبه والتغاير الثابت بالدليل
العقلي مشبه به او يقال المشبه هو التغاير المذكور في كلام المص
والمشبه به هو التغاير الثابت عند اهل السنة ويصح ان تكون
الكاف للتعليل وما واقعة على الدليل فيكون المعنى للدليل
الذي ثبت عقلا وعلمه معطوف على واجب لذاته الوجود
اي وواجب له علمه وما قاله الشارح هو حل معنى لا حل اعراب كما تقدم
نظيره وهو صفة ازلية متعلقة بجميع الواجبات والجايزات
والمستحيلات على وجه الاحاطة بكل ما هي به من غير سبق خفاء وبقولنا
متعلقة بجميع الخ فيه اشارة الى تعلق العلم بجميع الاشياء تعلقا
يتجدد بالنسبة لتعلق العلم بها قبل كونها
وجدت في الماضي او موجودة في الحال او توجد في المستقبل اطوار
في المعلومات لا توجب تغيرا في تعلق العلم فالمتغير انما هو صفة
المعلوم لا تعلق العلم وليس له تعلق صلوحي ولا تنجيزي حادث
والا لزم الجهل لان الصالح لان يعلم ليس بعالم والتنجيزي الحادث
يستلزم سبق الجهل هذا ما عليه السنوسي ومن تبعه وهو الصحيح
وجعل بعضهم له ثلاث تعلقات تنجيزي قديم بالنسبة لذات
الله وصفاته وصلوحي قديم بالنسبة لغيره تعالى قبل وجوده
فان العلم صالح لان يتعلق بوجوده ولم يتعلق بوجوده بالفعل
لان علم الشيء قبل وجوده جهل نعم علمه بانه سيكون تنجيزي
قديم واما قول الاولين لو كان له تعلق صلوحي لزم الجهل لان الصالح
لان يعلم ليس بعالم فجوابه ان ثبوت الوجود لزيد بالفعل لا يصلح
ان يكون معلوما قبل وجوده بالفعل وعدم تعلق العلم بشيء
لا يصلح

لا يصلح ان يكون معلوما لا بعد جهلا كما ان عدم تعلق القدرة
بالمستحيل لا بعد عجزا وتعلق تنجيزي قديم فيعلم المولى الاشيا
ازلا اجمالا وتفصيلا ويعلم الكليات والجزييات وكون الفعل سفة
حيث انكروا علمه تعالى بالجزييات كما كفرت بانكار حدوث العالم
وحشر الاجساد فقد كفرت بثلاثة كما قال بعضهم

بثلاثة كفر الغلاة سفة العدا اذ انكروها وهو حق مثبته
علم يجزي حدوث عوالم حشر لاجساد وكانت منبته

ويعلم سبحانه وتعالى ما لا نهاية له كما لا نهاية وانفاس اهل الجنة
فيعلمها تفصيلا واجمالا ويعلم انه لا نهاية لها دون توقف التفصيل على
التناهي اما هو بحسب عقولنا ودخل في ذلك علمه فيعلم بعلمه ان
له علما والتعريف الذي ذكرناه اولى من التعريف الذي ذكره الشا
وغيره وهو قوله صفة ازلية قايمة بذاته تعالى تنكشف بها المعلومات
عند تعلقها بها لان هذا التعريف مقترض من وجوه مبناها ان
قوله تنكشف يقتضي سبق الجهل لان الانكشاف ظهور الشيء
بعد الخفاء ومنها ان المعلومات جمع معلوم وهو مشتق من العلم
والمشتق متوقف على المشتق منه كما ان العلم متوقف على معرفة
المعلوم لانه احد في تعريفه فكل منهما متوقف على الاخر فيلزم الدور
ومنها ان قوله المعلومات يقتضي انها منكشفة قبل الانكشاف
فيلزم تحصيل الحاصل واجيب عن الاول بان المراد بالانكشا
هنا ظهور الشيء من غير سبق خفاء وعن الثاني بان المشتق منه
هو العلم الذي هو المصدر والمعرف بفتح الثاني الصفة وبان
الجهة منفكة لان توقف العلم على المعلوم من حيث المعرفة وتوقف
المعلوم على العلم من حيث الاشتقاق وعن الثالث بان المراد
بالمعلومات الامور من غير نظر لوقوع العلم عليها وبه يندفع
الدور ايضا وبان المراد بالمعلومات ما من شانها ان تعلم وكان

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)